

غرفة المدينة تصنع الفارق

عندما نلتفت إلى المشهد المؤسسي في منطقة المدينة المنورة، نجد أن غرفة المدينة المنورة تميزت هذا العام بنشاطها الاستثنائي الذي توجهه بتنظيم حدث مهم، وهو منتدى الاستثمار في المدينة المنورة. هذا المنتدى لم يكن مجرد فعالية عابرة، بل كان منصة متكاملة لكشف ملامح مستقبل الاستثمار في منطقة تعد من أكثر المناطق تميزا وإلهاما.

ويتضح جليا للمراقب أن أكثر جهة أو قطاع شهد فعاليات ولقاءات هذا العام هي غرفة المدينة المنورة، وهو ما يجعلني أؤكد على أن الغرفة كانت بالفعل في قلب فعاليات المدينة ومناسباتها وصنعت الفارق في كل مناسبة بالحضور المتواصل والتفاعل المتميز، الأمر الذي كان سببا رئيسيا في إحداث هذا التحول النوعي، حيث أصبحنا نشهد الغرفة بمثابة القلب النابض للعديد من الفعاليات التي تعزز مكانة المدينة اقتصاديا واستثماريا.

إن ما حققته الغرفة اليوم هو انعكاس لحالة من التوافق والاستقرار في مجلس إدارتها، الذي يقوده الأستاذ مازن رجب كرئيس، والأستاذ نايف عودة الصاعدي كنائب، إلى جانب باقي أعضاء المجلس. هذا الفريق المتناغم تمكن من صناعة الفارق وتحقيق قفزة نوعية لم تشهدها الغرفة من قبل، حيث تحول نشاطها من مجرد أداء روتيني إلى حراك متكامل يضع المدينة المنورة في مكانها الاقتصادي والاستثماري الصحيح محليا ودوليا.

منتدى الاستثمار الذي نظمته غرفة المدينة المنورة لم يكن حدثا تقليديا، بل كان محطة محورية كشفت عن حجم الفرص الاستثمارية الكبيرة التي تزخر بها المدينة. وقد شهد المنتدى توقيع عدد من الاتفاقيات المهمة التي تفعل التكامل والتعاون بين القطاعات المختلفة، كما تسهم في تحويل الأفكار والرؤى إلى شراكات تنموية عملية.

هذه الاتفاقيات كانت بمثابة تأكيد على جدية الغرفة في تحويل التحديات إلى فرص، حيث فتحت الأبواب أمام المستثمرين ورواد الأعمال لاستكشاف القطاعات الواعدة في المدينة المنورة، بدءا من السياحة والضيافة، ووصولاً إلى الصناعة والخدمات اللوجستية.

عبر تاريخ غرفة المدينة المنورة، لم يسجل هذا الحجم من النشاط المميز والنوعي. لقد تمكن المجلس الحالي من إعادة تعريف دور الغرفة لتكون فاعلا رئيسيا وشريكا حقيقيا في التنمية الاقتصادية، مستفيدة من الإمكانيات الهائلة التي تتمتع بها المدينة المنورة كوجهة استثمارية ذات خصوصية دينية وثقافية واقتصادية.

منتدى الاستثمار لم يكن مجرد تجمع للمشاركين، بل كان مرآة حقيقية عكست حجم الإمكانيات الاستثمارية في المدينة، وجسرا لربط المستثمرين بالمشاريع الطموحة.

إن ما شهدناه من نشاط للغرفة خلال هذا العام ينبئنا بأن عام 2025 سيكون عاما استثنائيا على كافة الأصعدة. الحراك الذي تقوده الغرفة ليس وليد الصدفة، بل هو ثمرة عمل استراتيجي وإعٍ، يؤسس لمستقبل اقتصادي واعد.

لقد بات واضحا أن المدينة المنورة تعيش مرحلة تحول جديدة، والغرفة التجارية تلعب دور المحرك الرئيسي في هذا التحول، مستفيدة من رؤية المملكة 2030 التي تضع المدينة المنورة كأحد أهم المحاور الاقتصادية والتنموية.

إن ما تقدمه غرفة المدينة المنورة اليوم هو نموذج يحتذى حذوه. مجلسها التوائم والمستقر أثبت أن الانسجام في القيادة ينعكس مباشرة على الأداء والنتائج. مازن رجب، ونايف عودة الصاعدي، وبقية الأعضاء، يقودون تحولا نوعيا يجعلنا نتطلع بشغف لما يحمله المستقبل لهذه المدينة المباركة.

في الختام يمكننا القول إن غرفة المدينة المنورة أصبحت لاعبا محوريا في رسم ملامح التنمية الاقتصادية للمدينة. ومع هذا الزخم الاستثنائي وتوقيع الاتفاقيات النوعية، نتوقع أن يكون عام 2025 شاهدا على نشاطات ومبادرات جديدة تسهم في تعزيز مكانة المدينة المنورة كوجهة استثمارية عالمية.

عبدالمحسن البدراني

رئيس التحرير

